الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):
الصَّبْرُ صَبْرَانِ:
صَبْرٌ عَلَى البَلاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ
وَأَفْضَلُ الصَّبرَين الوَرَعُ عَن المَحَارِم

بحضور باحثين إيرانيين ومتحدّثين من دول عدّة

«رويان» تستضيف ثلاثة أحداث دولية في طب الإنجاب والخلايا الجذعية

الوفاق
كبرى أميري

أكد مسؤولو معهد رويان للأبحاث، أمس الثلاثاء، خلال مؤتمر صحافي عُقد عشية انطلاق الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الدولي للمعهد، أن إيران حققت اكتفاءً ذاتياً في علاج العقم؛ الأمر الذي لم يقتصر على إنهاء الحاجة إلى إيفاد المرضى لتلقي العلاج في الخارج، بل حوّل البلاد أيضاً إلى إحدى الوجهات الرئيسية للسياحة العلاجية في المنطقة، مستعرضين أحدث الإنجازات الوطنية في علوم الإنجاب والخلايا الجذعية.

وقال الدكتور عبدالحسين شاهوردي، رئيس معهد رويان للأبحاث، في إشارة إلى المسيرة العلمية الممتدة لثلاثة عقود للمعهد ومؤتمراته الدولية: «حين اتخذنا قرار تنظيم هذه الفعاليات، كانت هناك قيود وتحديات جمة؛ إلا أن جهود جهاد الجامعة مكّنت البرامج العلمية لرويان اليوم من منافسة أعرق المحافل والفعاليات العلمية في العالم، من حيث النوعية والكمية». وأضاف، مبيناً التقدم الذي أحرزته إيران في مجالات الخلايا الجذعية والطب التجديدي وعلاج العقم: «كانت مراكز علاج العقم في البلاد محدودة للغاية في السابق؛ لكننا نتمتع اليوم بتغطية شاملة في معظم المحافظات، إلى جانب توافر برامج تخصصية في علاج عقم النساء، وزمالة علاج عقم الرجال، وبرنامج الدكتوراه في بيولوجيا الإنجاب».

وشدد الدكتور شاهوردي على حضور إيران الفاعل على خارطة الصحة العالمية، قائلاً: «لم يعد المرضى المحليون بحاجة إلى السفر للعلاج خارج البلاد، بل إننا نستضيف عدداً ملحوظاً من المرضى الأجانب. ووفقاً للتقييمات الدولية، نجح أحد المراكز العلاجية في البلاد في بلوغ المرتبة التاسعة عالمياً».

مكانة «رويان» الدولية

وفي السياق ذاته، قال الدكتور سيد أبوالحسن شاهزاده فاضلي، معاون الشؤون البحثية في معهد رويان للأبحاث، مستعرضاً أبرز مؤشرات أداء المركز: «أنجز رويان حتى الآن أكثر من ٢٨٠٠ مشروع بحثي، ونشر ٤٧٠ مقالة علمية في مجلات دولية محكّمة ومرموقة، كما خرّج نحو ١٧٥٠ طالباً في مراحل الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه». وأضاف شاهزاده فاضلي، استناداً إلى بيانات قاعدة التصنيف الدولية «سايماغو»: «يأتي معهد رويان للأبحاث ضمن المراكز العشرة الأولى عالمياً في مجال الإنجاب، كما يحتل على المستوى الوطني المرتبة الأولى في أبحاث عقم النساء والرجال، والمرتبة الرابعة في أبحاث السرطان».

أنجز المعهد أكثر من ٢٨٠٠ مشروع بحثي، ونشر ٤٧٠ مقالة علمية في مجلات دولية محكّمة ومرموقة. كما خرّج نحو ١٧٥٠ طالباً في مراحل الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه

قبول ٤٤٧ ملخصاً بحثياً ومشاركة متحدثين دوليين

من جانبه، أعلن الدكتور روح‌الله فتحي، معاون الشؤون التعليمية في معهد رويان للأبحاث وأمين المؤتمر التنفيذي، عن قبول ٤٤٧ ملخصاً بحثياً من أصل ٥٨٩ مشاركة وردت إلى الأمانة، لتقديمها في صيغتي ملصقات ومحاضرات، مشيراً إلى تنظيم ٦ ورش عمل علمية وبرامج جانبية متنوعة خلال أعمال هذه الدورة. وبحسب أمناء المؤتمر العلميين، يشارك في المؤتمر الدولي لطب الإنجاب ٣١ متحدثاً، بينهم ٨ خبراء من بريطانيا، وأستراليا، وبلجيكا، وروسيا، وإيطاليا، وألمانيا وسويسرا. كما يشهد مؤتمر الخلايا الجذعية مشاركة ٣٤ متحدثاً، من بينهم ١٤ عالماً بارزاً من تركيا، وروسيا، وماليزيا، وكندا، والولايات المتحدة، وهولندا، لعرض أحدث نتائجهم العلمية؛ في حين يشارك ١٩ متحدثاً إيرانياً في ندوة رويان للتمريض والتوليد.

أبرز المحاور العلمية للحدث

تشكل تقنيات الإخصاب المساعد الحديثة (ART)، والتكنولوجيا الحيوية الحيوانية، وعقم الرجال، وعلم وراثة الإنجاب، وهندسة الخلايا والأنسجة، ونماذج الأمراض، والعلاجات المتقدمة للسرطان القائمة على الخلايا والجينات، أبرز محاور المؤتمرات العلمية لهذا العام. كما تناقش ندوة التمريض والتوليد قضايا محورية، تشمل الأمراض المعدية وتأثيرها على الخصوبة، والقصور المبكر للمبيض، والرعاية الوقائية، والمقاربات السريرية المتمحورة حول المريض. وتُعقد أعمال الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الدولي لرويان في جامعة العلم والثقافة، خلال الفترة من ٣١ أغسطس إلى ٢ سبتمبر ٢٠٢٦. وتتضمن مراسم الافتتاح تكريم ٦ شخصيات علمية رائدة ومؤثرة في المنظومة الصحية بالبلاد، فيما يشهد اليوم الختامي تكريم الفائزين في المسابقات العلمية للمؤتمر.

ابن «جامعة شريف» يكسر الصمت من على قمة العلم العالمي

صرخة العبقري الإيراني ضدّ آلة الحرب الأمريكية وسياسات التضييق

الوفاق/ في حوار صريح ومفعم بالمشاعر مع صحيفة «إل بايس» الإسبانيّة، انتقد العالم الإيراني البارز والحائز على أرقى جائزة عالمية في علوم الحاسوب بشدة سياسات الإدارة الأمريكية الحربية وقوانين الهجرة؛ مؤكداً فخره بسعادة أبناء وطنه بهذا الإنجاز العلمي، ومصرحاً بأنه لا يطيق أن يُنفق جزء من ضرائبه على أعمال عسكرية تستهدف مواطنيه. الدكتور شايان أويس قرن، عالم الحاسوب والأستاذ في جامعة واشنطن، والذي كان قد أنهى دراسته في جامعة شريف للتكنولوجيا، نال خلال المؤتمر الدولي لعلماء الرياضيات «ميدالية أباكوس ٢٠٢٦» (Abacus Medal)؛ وهي جائزة رفيعة تضاهي «ميدالية فيلدز»، وتُمنح كل ٤ سنوات لأبرز العلماء تحت سن ٤٠ عاماً في مجالي علوم الحاسوب والرياضيات. وقد حقق أويس قرن هذا الإنجاز الكبير للمجتمع العلمي بفضل إسهاماته الفريدة في نظرية الخوارزميات، وأخذ العينات العشوائية، لاسيّما نجاحه في كسر حاجز دام ٤٠ عاماً في حل «مسألة البائع المتجول».

دموع العبقري الإيراني من أجل أبناء وطنه

أشار مراسل صحيفة «إل بايس»، في تقريره، إلى تواضع هذا العالم الإيراني وابتسامته الدافئة أثناء الحوار، وكتب: «يتحدث عن عائلته بكل مودة؛ لكن حينما يدور الحديث حول إيران وصدى جائزته بين أبناء شعبه، تمتلئ عيناه بالدموع». وفي رده على سؤالٍ حول قيمة هذه الجائزة في الظروف الراهنة، صرّح أويس قرن قائلاً: «لقد حظي هذا الإنجاز بصدىً واسعٍ في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في إيران. عندما رأيت أن أبناء شعبي -الذين عانوا في السنوات الأخيرة من العقوبات والحروب- قد شعروا بالفخر والسعادة، ولو لدقائق معدودة، عند سماع هذا الخبر، شعرت بسعادة غامرة؛ فهذا هو أثمن شيءٍ بالنسبة لي».

أويس قرن: اتصلت بأعضاء في مجلس الشيوخ وقلت لهم بوضوح إنني لا أريد أن تُنفق ضرائبي لقصف وطني

الاحتجاج على تمويل الآلة العسكرية الأمريكية من الضرائب

وفي معرض رده على سؤالٍ حول تأثير السياسات العسكرية والحربية لواشنطن ضد إيران عليه، أجاب هذا الرياضي الإيراني البارز بنبرةٍ يملؤها الألم: «هذا الوضع يثقل كاهلي من جوانب متعددة؛ والجزء الأكثر إيلاماً هو أنك تشعر بأن يدك مكبلة. يمكن للمرء أن يتخذ موقفاً على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لكن الدولة التي أعيش فيها وأدفع لها الضرائب، تقوم بقصف أبناء وطني. أحياناً أقوم بالحساب وأجد أنه ربما ألف أو ألفان من الدولارات التي دفعتها، قد أُنفقت على قصف وطني. لقد اتصلت بأعضاء في مجلس الشيوخ وقلت لهم بوضوح إنني لا أريد أن تُنفق ضرائبي بهذه الطريقة؛ حتى إنني قلت لزوجتي إنه قد يكون من الضروري أن نهاجر من هذا البلد وننتقل إلى أوروبا».

انتقاد حادّ لسياسات «معاداة المهاجرين» وقوانين حظر السفر

كما أعرب أويس قرن عن قلقه البالغ إزاء السياسات المتشددة التي تنتهجها إدارة ترامب تجاه مجتمع النخب والطلاب الأجانب، مشيراً إلى أن «أربعة من الفائزين الخمسة هذا العام بأرفع أوسمة الرياضيات (فيلدز وأباكوس) ممن هم دون سن الـ ٤٠، هم من المهاجرين، وكثيرٌ منّا يمارس نشاطه العلمي داخل أمريكا. وإذا استمر هذا النهج المعادي للمهاجرين، فلا أحد يعلم ما سيؤول إليه مستقبل العلم في أمريكا».

وفي إشارةٍ منه إلى حملةٍ احتجاجيةٍ شارك فيها آلاف الرياضيين للمطالبة بنقل مقر المؤتمر الدولي بعيداً عن الأراضي الأمريكية، قال: «لقد حرمت قوانين حظر السفر مواطني عشرات الدول، بما فيها إيران، من الحصول على تأشيرات الدخول؛ لدرجة أنه لم يتمكن عالم واحد من داخل إيران من حضور هذا المؤتمر. وبعيداً عن مجرد كونه مؤتمراً علمياً، فنحن نعيش هنا، ويبدو أنهم بصدد جعل الحياة أكثر صعوبةً يوماً بعد يوم للنخب والمجتمع المهاجر عبر فرض قوانين جديدة».

من المدار الثابت إلى إنترنت الأشياء

إيران ترسم ملامح استراتيجيتها الفضائية الجديدة

الوفاق/ أكد رئيس منظمة الفضاء الإيرانية على طابع الاكتفاء الذاتي للصناعة الفضائية في البلاد، قائلاً: إن تصميم وبناء أقمار الاتصالات في المدار الثابت للأرض مدرج على جدول أعمالنا، ومن المتوقع أن تُجرى أولى عمليات الإطلاق التجريبية لهذه الأقمار في غضون السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة.

وفي إشارة إلى الجهود الدؤوبة التي يبذلها خبراء وعلماء البلاد، صرح حسن سالارية: إن الصناعة الفضائية الإيرانية هي صناعة وطنية بالكامل، وتعتمد على القدرات المحلية. وأشار سالارية إلى الأضرار التي لحقت ببعض المباني البحثية خلال التوترات السابقة، مؤكداً إن «ما تعرض للقصف كان مجرد واجهة ومظهر لهذه الصناعة، أما المعرفة الفضائية الوطنية للبلاد فلم تتضرر بشكل جدي أو دائم على الإطلاق».

وأوضح رئيس منظمة الفضاء الإيرانية أن صناعة الفضاء لم تعد مجرد صناعة رمزية للقوة كما في العقود الماضية، بل أصبحت صناعة تطبيقية بالكامل في الحياة اليومية، وأضاف: إن أقمار الاستشعار الموجودة على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر عن الأرض، تتحرك وتعمل على المسح الخرائطي بسرعة فائقة تبلغ ٧,٥ إلى ٨ كيلومترات في الثانية.

وأشار سالارية إلى التطبيقات الحيوية لعمليات التصوير هذه في رصد موارد البلاد، قائلاً: من خلال التقدير الدقيق لمساحات الأراضي المزروعة بالمحاصيل قبل بدء موسم الحصاد، يتم التخطيط لعمليات الاستيراد والتصدير في الوقت المناسب، وهذا الأمر يؤثر بشكل مباشر على التكلفة النهائية، وحجم عرض المنتجات في السوق، وبالتالي على معيشة المواطنين.

كما أدرج خدمات أخرى غير مباشرة ولكن ملموسة لهذه التكنولوجيا على اقتصاد البلاد، وهي: مراقبة حجم مخزون الثلوج في المناطق الجبلية خارج الحدود للمطالبة الدقيقة بالحقوق المائية الحدودية، وتقدير أضرار الكوارث الطبيعية لسداد تأمينات المزارعين في الوقت المحدد، ومكافحة الاستيلاء على الأراضي عبر مشروع «نافذة الأراضي الموحدة»، وتحديث الخرائط للمشروع الوطني لمطابقة الرموز البريدية والعناوين.

مظلة الحماية لكوكبة «الشهيد سليماني» فوق المناطق الوعرة

وشرح رئيس منظمة الفضاء آخر مستجدات كوكبة «الشهيد سليماني» القمرية، معرفاً إياها بأنها كوكبة اتصالية ذات نطاق ضيق، مصممة للاتصالات الحيوية، وحالات الطوارئ، ونقل بيانات إنترنت الأشياء بأحجام صغيرة.

وعن التطبيق الملموس لهذه الكوكبة، قال سالارية: في المناطق الوعرة كالغابات والمراعي التي يصعب مراقبتها باستمرار من قبل الإنسان، يمكن للمستشعرات البيئية قياس مؤشرات مثل درجة الحرارة، والرطوبة، وسرعة الرياح، وتحديد المناطق عالية المخاطر قبل وقوع الحرائق عبر القمر الصناعي.

كما أدرج سالارية من بين الوظائف الأخرى لهذه الكوكبة: المراقبة اللحظية لتسرب أنابيب النفط والغاز في المسارات الطويلة، وتوفير اتصالات منخفضة الحجم للسكان المحليين والسياح وقوات حرس الحدود في النقاط التي تفتقر إلى البنية التحتية الأرضية. وأشار سالارية إلى الكشف عن النموذج الأول لهذه الكوكبة خلال «عشرة الفجر» من العام الماضي، معلناً عن تصنيع النماذج اللاحقة والتخطيط لإطلاقها خلال العام الحالي.

«ناهيد ٢»؛ ركيزة إيران نحو المدار الثابت للأرض

واعتبر مساعد وزير الاتصالات الوصول إلى تكنولوجيا أقمار الاتصالات ذات النطاق العريض في المدار الثابت للأرض واحداً من أكبر المشاريع الاستراتيجية في البلاد، وأعلن «إن تصميم وبناء قمر الاتصالات ناهيد ٢ يتم متابعته من قبل معهد أبحاث الفضاء الإيراني.

وأشار إلى أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الدول والشركات في العالم التي تمتلك القدرة على بناء هذا النوع من الأقمار الصناعية ذات الكتلة الثقيلة، وقال: وفقاً للمعايير العالمية، فإن وقت تطوير وبناء هذه الأقمار الصناعية يتراوح بين ٤ إلى ٥ سنوات، حتى بالنسبة للشركات ذات الخبرة العريقة. وأعرب سالارية عن ثقته بجرأة وقدرة الباحثين الإيرانيين، مضيفاً: لقد تم اختبار وتقييم جزء كبير من الأنظمة الفرعية للاتصالات لهذا المشروع بنجاح العام الماضي في القمر الصناعي ناهيد ٢ (نسخة المدار المنخفض)، وتأمل منظمة الفضاء في إجراء أولى عمليات الإطلاق التجريبية لهذا النوع من الأقمار الصناعية في المدار الثابت للأرض خلال السنوات القليلة القادمة.

ثقة مطلقة بالقطاع الخاص والشركات القائمة على المعرفة

ووصف رئيس منظمة الفضاء دخول القطاع الخاص إلى مجال الفضاء بأنه يبشر بمستقبل متسارع وديناميكي وتنافسي، مشيراً إلى الإطلاق الناجح لقمر التصوير «كوثر» وقمر إنترنت الأشياء «هدهد» باعتبارهما أولى خطوات القطاع الخاص في البلاد. وأوضح: إن سياسة وزارة الاتصالات هي تفويض المهام إلى القطاع الخاص في مجال الأقمار الصناعية من فئة النانو والميكرو؛ نظراً لأنها تنطوي على مخاطر أقل وأبعاد أصغر، ويمتلك القطاع الخاص القدرة على إدارتها بشكل جيد.

وفي الختام، أكد سالارية قائلاً: في الوقت الراهن، يركز القطاع الحكومي جهوده على المشاريع المعقدة والثقيلة للغاية مثل أقمار الاتصالات في المدار الثابت للأرض، كما أن جزءاً كبيراً من المشروع الكبير لكوكبة الشهيد سليماني يجري تنفيذه حالياً من قبل القطاع الخاص في البلاد.